حديث الرئيس محمد أنور السادات
أمام لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكى
فى٢٧ مارس ١٩٧٩

أنه مما يزيد اغتباطى أن أكون بينكم اليوم بعد ذلك الحدث التاريخى الذى شاركتم فى تحقيقه فما انجزناه أمس ليس تحقيقا لحلم شعبنا وحسب بل أنه انجاز لهدف طالما كنتم تطلبونه

انى اتحدث اليكم عن تجربة فلقد قابلت الكثيرين منكم فى السنوات الاخيرة وادركت مدى اهتمامكم بإقرار الأمن والسلام في الشرق الأوسط ، وخطوة الأمس ماهى إلا البداية وليست نهاية سعينا المشترك من أجل السلام والاستقرار في منطقة بالغة الحيوية والاهمية في هذا العالم

أعرف انكم على علم بالوثائق التى وقعناها أمس في البيت الابيض ، ولهذا أرى أن أوضح لكم فكرتنا عن المستقبل القريب وتحليلى للتطورات الأخيرة في المنطقة

أود أولا أن أبلغكم أننا سنحترم كل كلمة اتفقنا عليها وسننفذ تنفيذا كاملاً الوثائق بنية حسنة .. ونأمل أن تحذو اسرائيل فى ذلك حذونا فنحن نحتاج الى عملية بناء للثقة لان كل شئ مازال فى البداية وقد قيل الكثير عما أسماه البعض دفع الولايات المتحدة لثمن السلام ، ونحن لا نرى الأمر على هذا النحو فالسلام أثمن من أن يكون عرضه للمساومة

ونحن راضون تماما عن التعاون بين بلدينا فى كافة المجالات ، ونرى أن قيام مشاركة صحيحة بيننا يمكن أن يعود بالنفع علينا معاً . وقد اتسع مجال التعاون بيننا فى الآونة الاخيرة ليشمل المجالات العسكرية ، ودعونى أشرح لكم لماذا نعلق الاهمية على ذلك فأنتم تعلمون جميعا أن مصر تحتل موقعا استراتيجيا فريدا ، وهذا

يعنى أننا نضطلع بمسئولية خاصة فى حماية العالم العربى ولكى نكون شريكاً لافريقيا من أجل حمايتها من التغلغل والتدخل الاجنبي . ونحن لا نتطلع الى القيام بمغامرات عسكرية

بل على العكس ندرك – عدم جدوى العمليات العسكرية فى مواقف عديدة . ومع ذلك فان هذا الوضع يلقى علينا تبعة عظيمة . وهذه التبعة مضاعفة لان هناك دولا من حولنا غير قادرة على الدفاع عن نفسها ضد المخططات الاجنبية ، ونحن نريد أن نكون في وضع يسمح لنا بمد يد المعونة لهم . نحن لا نريد أن تقوم الولايات المتحدة بدور الشرطى فى المنطقة ، كما لا نريد نحن أن نكون هذا الشرطي لصالح أية قوي ، ونحن نؤمن أن شعوب أية منطقة هي – وحدها القادرة على حمايتها بالشكل الذى تختاره . ولا يمكن للمفاهيم القديمة والبالية لما يسمى بفراغ " القوى " أن تحيا من جديد في عالم اليوم . اذ يمكن لاى شعب أن يملأ الفراغ فى منطقته ، والمشكلة الموجودة في هذه المرحلة لا ترجع الى الفراغ بقدر ما ترجع إلى التدخل

ومن الاهمية بمكان أن يتم تمكين أي شعب في النمو والتقدم بحرية وبدون أى تدخل من الخارج . ولكى نؤمن ذلك فلابد أن يكون لدى هذا الشعب قوة عسكرية تكون بمثابة رادع

فى مقدروكم أن تدعموا أمن واستقرار المنطقة بأسرها اذا ما تعاونتم معنا في المجال العسكرى وأنا هنا لا أقترح تحالفاً أو محوراً ، فنحن نقف ضد هذا النوع من الاستقطاب ، فهو يولد التوتر ويبعث علي القلق . وأننا ملتزمون بسياسة وفلسفة عدم الانحياز وما اقترحه هو اقامة علاقة من التعاون بين انداد على قدم المساواة وباختصار نحن نريد أن نكون أقوياء بما يكفي لصيانة السلام